

المحاضرة الاولى

القسم: الحديث وعلومه

المرحلة: الثانية

المادة: مناهج شراح الحديث

مدرس المادة: م.د. قعقاع مهدي صالح

منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه « فتح الباي شرح صحيح البخاري

أولاً: ترجمة ابن حجر.

هو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر الكناني، أبو الفضل شهاب الدين العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

مصنفاته:

- ١ - الإصابة في أسماء الصحابة.
- ٢ - تقريب التهذيب.
- ٣ - تهذيب التهذيب.
- ٤ - لسان الميزان.
- ٥ - تعجيل المنفعة.

ثانياً: منهج ابن حجر في كتابه « فتح الباري شرح صحيح البخاري »

- ١ - يذكر ابن حجر الباب والحديث كاملاً قبل شرحه.
- ٢ - يستخرج ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية.
- ٣ - يصل ما انقطع من معلقات وموقوفات .
- ٤ - يضبط ما يشكل من جميع ما تقدم أسماءً وأوصافاً.
- ٥ - يورد ما استفاده من كلام الأئمة مما استنبطوه من الأحكام الفقهية.

نماذج اخذت على الحافظ ابن حجر

١ - صفة العلو

قال: قوله (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا) استدل به من أثبت الجهة وقال هي جهة العلو وأنكر ذلك الجمهور لأن القول بذلك يفضي إلى التحيز تعالى الله عن ذلك.

٢ - صفة الاستواء

قال: قوله (استوى على العرش) هو من المتشابه الذي يفوض علمه إلى الله تعالى.

٣ - صفة النزول

قال عند شرحه لحديث النزول: فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم.

٤ - صفة المحبة

قال: المراد بمحبة الله إرادة الخير للعبد وحصول الثواب له.

٥ - صفة الغضب

قال: المراد من الغضب لازمه وهو إيصال العذاب والعقوبة إلى من وقع عليه الغضب.

المحاضرة : الثالثة

القسم: الحديث وعلومه

المرحلة: الثانية

المادة: مناهج شراح الحديث

مدرس المادة: م.د. قعقاع مهدي صالح

منهج الإمام ابن بطلال في كتابه «شرح صحيح البخاري»

أولاً: ترجمة ابن بطلال.

هو: العلامة أبو الحسن ، علي بن خلف بن بطلال البكري، القرطبي، ثم البلنسي، ويعرف بابن اللجام.

شيوخه:

أخذ عن أبي عمر الطلمنكي، وابن عفيف، وأبي المطرف القنازعي، ويونس بن مغيث، وأبي الوليد.

تلاميذه:

روى عنه أبو داود المقرئ، وعبد الرحمن بن بشير.

مصنفاته:

شرح صحيح البخاري، والاعتصام في الحديث، والزهد والرقائق.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، مليح الخط، حسن الضبط.
قال الذهبي: كان من كبار المالكية.

وفاته:

قال ابن بشكوال: قرأت بخط أبي الحسن المقرئ أنه توفي ليلة الأربعاء، وصلي عليه عند صلاة الظهر آخر يوم من صفر سنة ٤٤٩ هـ.

منهج ابن بطل في كتابه «شرح صحيح البخاري»

- ١ - لم يتبين لهم أي الروايات للبخاري التي اعتمد عليها ابن بطل مع أنهم كادوا يجزمون أنه اعتمد رواية أبي ذر.
- ٢ - ابن بطل لم يشرح كل كتب الصحيح فضلاً عن أبوابه، وهناك كتب لم يذكرها في شرحه كبدء الخلق والتفسير والفضائل ومناقب الصحابة والمغازي.
- ٣ - يذكر اسم الباب ثم يسرد الأحاديث التي وردت بحذف الإسناد والاقتصار على الصحابي.
- ٤ - يختصر المتن عند سردها. وأحياناً يذكر الحديث بالمعنى.
- ٥ - يشرح الغريب من الألفاظ دون استقصاء .
- ٦ - يذكر المذاهب الفقهية المتعلقة بأحاديث الباب، ويهتم بنقل المذهب المالكي، ويرجح ويناقش الأدلة.
- ٧ - أكثر في شرحه من استنباط الفوائد المتنوعة من الألفاظ والعبارات الواردة في الأحاديث.

مميزات شرح ابن بطال.

- ١ - أنه من أقدم الشروح التي وصلتنا لصحيح البخاري.
- ٢ - اعتناؤه بالنقل عن جملة وافرة من أهل العلم الذين لم تصل مؤلفاتهم إلينا منهم الطبري .
- ٣ - عنايته بإيراد الآثار عن الصحابة والتابعين في تفسير آيات الأحكام والفقه.
- ٤ - عنايته بنقل مذاهب السلف في المسائل الخلافية ويرجح ويذكر الأدلة ومناقشتها.
- ٥ - كثرة نقولاته عن الإمام مالك - رحمه الله- بالروايات عنه وعن أصحابه.
- ٦ - إكثاره من استنباط الفوائد المتنوعة من الألفاظ الواردة في الأحاديث.
- ٧ - ما يدل على أهميته كثرة نقل الحافظ ابن حجر عنه في شرحه «فتح الباري»

قال العلامة أحمد شاكر : (وأما اذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع فانه لا يرقى الى الحسن بل يزداد ضعفا الى ضعف، اذ أن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحديث لا يرويه غيرهم يرجح عند الباحث المحقق التهمة ويؤيد ضعف رواياتهم، وبذلك يتبين خطأ المؤلف وخطؤه في كثير من كتبه في الحكم على أحاديث ضعاف بالترقي الى الحسن مع هذه العلة القوية) .

وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه، فان الضعفاء قد يسرق بعضهم من بعض ويشتهر عندهم فقط، ولا نجده في روايات الثقات الأثبات مما لا يزيد الضعيف الا ضعفا على ضعف.

وقال ابن جماعة : (والضعف لكذب راويه وفسقه فلا يجبر بتعدد طرقه) .

وقال الجرجاني : (وأما الضعيف لكذب راويه وفسقه لا يجبر بتعدد طرقه كما في حديث: ((طلب العلم فريضة)) قال البيهقي: هذا حديث مشهور بين الناس واسناده ضعيف وقد روي من أوجه كثيرة كلها ضعيفة) .

أما تلقي العلماء لحديث بالقبول فهو من الأمور التي تزول به العلة وتخرج الحديث من حيز الرد الى العمل بمقتضاه، بل ذهب بعض العلماء الى أن له حكم الصحة؛ قال الحافظ ابن حجر : ((وجزم القاضي أبو نصر عبد الوهاب المالكي في كتاب الملخص بالصحة فيما اذا تلقوه بالقبول)) .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار -لما حكى عن الترمذي أن البخاري صحح حديث البحر: ((هو الطهور ماؤه)) : وأهل الحديث لا يصححون مثل اسناده لكن الحديث عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول) .

قسم الحديث وعلومه المحاضرة : الثانية

المادة: مناهج شراح الحديث المرحلة: الثانية

مدرس المادة: م.د. قعقاع مهدي صالح

منهج الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه «فتح الباري في شرح صحيح البخاري»

ترجمة الحافظ ابن رجب.

هو الحافظ العلامة زين الدين عبدالرحمن بن احمد بن رجب البغدادي، ثم الدمشقي الحنبلي، ولد ببغداد سنة (٧٣٦هـ)، مهر في فنون الحديث أسماءً ورجالاً وعلاً وطرقاً واطلاعاً على معانيه، وكان صاحب عبادة وتهجد، وكان لا يخالط أحداً، ولا يتردد إلى أحد.

شيوخه:

شيخ الإسلام ابن تيمية، وسمع بالقاهرة من ابن الملوك، ودمشق من محمد بن اسماعيل الخباز، وابراهيم بن داود العطار، وبمصر من أبي الفتح الميذومي.

تلاميذه:

محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي ، وعلاء الدين ابن اللحام، وداود بن سليمان الموصلي.

مصنفاته:

شرح حديث لبيك اللهم لبيك، التخويف من النار، الاستخراج لأحكام الخراج، الاستغناء بالقرآن، أهوال القبور.

ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: المحدث الحافظ.
وقال في ذيل تذكرة الحفاظ : الإمام الحافظ الحجة والفقهاء العمدة أحد العلماء الزهاد والأئمة العباد مفيد المحدثين واعظ المسلمين.
وقال السيوطي: هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه.

وفاته:

قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: مات في شهر رجب سنة (٥٧٩٥هـ)، ودفن بالباب الصغير جوار قبر الشيخ عبد الواحد المقدسي.

منهج الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتاب « فتح الباري في شرح صحيح البخاري »

- ١ - يذكر ترجمة الباب.
- ٢ - يتناول القضايا الفقهية، ويذكر آراء العلماء فيها.
- ٣ - يذكر الحديث بإسناده ومنتها كما هو في البخاري.
- ٤ - يخرج حديث الباب تخريجاً واسعاً في الغالب يستقصي الحديث من جميع رواياته وطرقه.
- ٥ - يتكلم عن القضايا الحديثية في الحديث وطرقه، كرفع توهم الانقطاع، وإثبات التصريح بالسماع إذا كان الراوي مدلساً، ويتكلم في الرجال جرحاً وتعديلاً.
- ٦ - يتناول فقه الحديث ويفصل قضاياها، ويذكر أقوال العلماء وأدلتهم، ويناقش ويرجح.

الفروق بين كتاب ابن رجب وكتاب ابن حجر.

- ١ - ان ابن حجر يذكر الترجمة مع أحاديث ثم يبدأ بالشرح ، واما ابن رجب يذكر الترجمة ثم يعقب عليها بكلام طويل ثم يأتي بحديث الباب.
- ٢ - التخريج عند ابن حجر مادة فرعية ، وعند ابن رجب مادة أساسية .
- ٣ - يوجز ابن حجر في عرض الآراء الفقهية ويبرز رأي الشافعية، اما ابن رجب يفصل الآراء الفقهية ويبرز رأي الحنابلة.
- ٤ - يجمع ابن حجر الأحكام المستمدة من الحديث في مكان واحد وغالباً ما يكون آخر الحديث، بينما ابن رجب ينثر هذه الأحكام في الباب كله.

ميزات شرح ابن رجب على شرح ابن حجر

- ١ - ابن رجب على عقيدة السلف وأصحاب الحديث، بخلاف ابن حجر الذي أخطأ في بعض القضايا المتعلقة بالاعتقاد.
- ٢ - ابن رجب أكثر تحريراً للمسائل الفقهية من ابن حجر.
- ٣ - تميز ابن رجب في بيان علل الأحاديث، بخلاف ابن حجر الذي يعتبرها مادة فرعية.
- ٤ - مصادر ابن حجر في شرحه معروفة، وأكثر ما ينقل عن شرح ابن دقيق العيد، بينما ابن رجب تجد اهتمامه مركزاً على المتقدمين .
- ٥ - يتميز ابن رجب بتحرير مذهب الحنابلة في المسائل الفقهية.
- ٦ - أغلب ما وصله ابن رجب ولم يقف عليه ابن حجر في الآثار والموقوفات.

المحاضرة الخامسة

القسم: الحديث وعلومه

المرحلة: الثانية

المادة: مناهج شراح الحديث

مدرس المادة: م.د. قعقاع مهدي صالح

منهج الإمام النووي في كتابه «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

أولاً: ترجمة الإمام النووي:

هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين.
لقبه بمفتي الأمة، شيخ الاسلام، محيي الدين.
أبو زكريا النووي، الحافظ، الفقيه، الشافعي، الزاهد، أحد الأعلام.
ولد سنة ٦٤١ هـ بنوى، وهي قرية بالجولان، من حوران.

شيوخه:

ابن عبد الدائم، والزين خالد، وشرف الدين عبد العزيز، وعبد الرحمن بن سالم الأنباري، وإسماعيل بن أبي اليسر.

تلاميذه:

القاضي صدر الدين سليمان الجعبري، والشيخ علاء الدين علي بن العطار، والشيخ شهاب الدين أحمد بن جعوان.

مناقبه:

قال عنه تلميذه ابن العطار: وكان لا يأكل في اليوم واللييلة إلا أكلة بعد العشاء الآخرة. ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر، ولا يشرب الماء المبرد، ولا يأكل فاكهة، فسأله عن ذلك فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك المحجوزة عليهم والتصرف لهم لا يجوز. وكان أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر.

مصنفاته:

المنهاج في شرح مسلم، وكتاب الأذكار، وكتاب رياض الصالحين، وكتاب الأربعين حديثاً، وكتاب المبهمات.

وفاته:

توفي في رجب سنة (٦٧٧هـ) بنوى ودفن بها.

منهجه في شرحه لصحيح الإمام مسلم بن الحجاج:

١ - الإشارات الزهديات.

٢ - إيضاح معاني الألفاظ اللغوية.

٣ - أسماء الرجال.

٤ - ضبط المشكلات.

٥ - بيان أسماء ذوي الكنى.

٦ - أسماء آباء الأبناء.

٧ - المبهمات.

المحاضرة : الرابعة

القسم: الحديث وعلومه

المرحلة: الثانية

المادة: مناهج شراح الحديث

مدرس المادة: م.د. قعقاع مهدي صالح

منهج القاضي عياض في كتابه «إكمال المعلم بفوائد مسلم»

ترجمة القاضي عياض:

هو: الشيخ العلامة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي، ثم السبتي المالكي. ولد في سنة ٤٧٦هـ.

شيوخه:

الحافظ أبي علي الغساني، والقاضي أبي علي بن سكرة الصدي، ومحمد بن حمدين، وأبي بحر بن العاص، وهشام بن أحمد.

تلاميذه:

الإمام عبد الله بن محمد الأشيري، والحافظ خلف بن بشكوال، ومحمد بن الحسن الجابري، والقاضي محمد بن عياض.

ثناء العلماء عليه:

قال خلف بن بشكوال: هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم .
قال ابن خلكان: إمام الحديث في وقته، وأعرف الناس بعلومه.

مصنفاته:

الشفاف في شرف المصطفى، وشرح حديث أم زرع، وجامع التاريخ، إكمال المعلم بفوائد مسلم، والتنبيهات.

وفاته:

توفي القاضي مغرباً عن وطنه سنة ٥٤٤ هـ.

تفصيل منهج القاضي عياض في كتاب «إكمال المعلم بفوائد مسلم»

- ١ - يعزو القول إلى قائله، سواء في السند أو المتن.
- ٢ - أن يأتي كلامه بعد كلام الإمام المازري في الحديث.
- ٣ - ما تركه الإمام من أجزاء في الحديث بغير تعليق أو شرح فإن القاضي يبدأ به.
- ٤ - يترك الكلام على الحديث إذا لم يكن عنده ما يضيفه إلى كلام الإمام.
- ٥ - يرجح بين الروايتين الصحيحتين بمقتضى السياق اللغوي.
- ٦ - يستفيد من النسخ المغايرة لنسخة مسلم المعتمدة لديه لبيان سبب الحديث وكشف عبارته.
- ٧ - يعرض المسائل الدقيقة على أهل العلم من شيوخه.
- ٨ - يميل إلى الاختصار في عرض المسائل الفقهية المتصلة بالحديث.

الفوائد لكتاب «إكمال المعلم».

- أولاً: أمور كشف عنها وأزال الابهام.
- ثانياً: ضبطه للنصوص وتصحيحه للتصحيح الواقع في فنون بعض كتب الحديث.
- ثالثاً: تقويمه للمصادر مع تصويبه للآراء الواردة في الكتب السابقة والمشملة على شرح مسلم.
- رابعاً: عنايته بالجوانب الفقهية في الحديث.
- خامساً: فوائد أخرى في الأصول والرجال واللغة.

قال العلامة أحمد شاكر : (وأما اذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع فانه لا يرقى الى الحسن بل يزداد ضعفا الى ضعف، اذ أن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحديث لا يرويه غيرهم يرجح عند الباحث المحقق التهمة ويؤيد ضعف رواياتهم، وبذلك يتبين خطأ المؤلف وخطؤه في كثير من كتبه في الحكم على أحاديث ضعاف بالترقي الى الحسن مع هذه العلة القوية) .

وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه، فان الضعفاء قد يسرق بعضهم من بعض ويشتهر عندهم فقط، ولا نجده في روايات الثقات الأثبات مما لا يزيد الضعيف الا ضعفا على ضعف.

وقال ابن جماعة : (والضعف لكذب راويه وفسقه فلا يجبر بتعدد طرقه) .

وقال الجرجاني : (وأما الضعيف لكذب راويه وفسقه لا يجبر بتعدد طرقه كما في حديث: ((طلب العلم فريضة)) قال البيهقي: هذا حديث مشهور بين الناس واسناده ضعيف وقد روي من أوجه كثيرة كلها ضعيفة) .

أما تلقي العلماء لحديث بالقبول فهو من الأمور التي تزول به العلة وتخرج الحديث من حيز الرد الى العمل بمقتضاه، بل ذهب بعض العلماء الى أن له حكم الصحة؛ قال الحافظ ابن حجر : ((وجزم القاضي أبو نصر عبد الوهاب المالكي في كتاب الملخص بالصحة فيما اذا تلقوه بالقبول)) .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار -لما حكى عن الترمذي أن البخاري صحح حديث البحر: ((هو الطهور ماؤه)) : وأهل الحديث لا يصححون مثل اسناده لكن الحديث عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول) .